

## نصائح مُرسلة... إلى من حاد عن الصراط ، أو جانب الصواب .

نصائح ، وإرشادات منهجية علمية ، موجهة إلى أصحاب المخالفات الجليّة ؛ عقديّة كانت ، أو فقهية ، أو اجتماعية ، أو أخلاقية ، أو ... ، نصح ، ونزد ، نكز ، ونذكر ، نحاور ، ونناقش ، نتدارس ، ونُدارس ؛ اللهم إهدنا ، وسدّدنا .

### الحلقة (٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة ، والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله ، وصحابه أجمعين ... أمّا بعد :

### "جواب السائلين : متى تتحقّق العزة للمسلمين؟"

العزة تكمن في شيئين اثنين ؛ فمتى تحققت فقد تحققت لهم العزة ، وإلا فلا ، في :

١ [ الإسلام ؛ إقامة ، وثباتاً إلى الممات ،

٢ [ والجهاد في سبيل الله ؛ صبراً ، ومصابرة ؛ إلى تحقّق النصر ، أو الاستشهاد ،

أمّا ما يرى في حال المسلمين -اليوم- من تفریطهم في أوامر الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومصطفاه ، واتخاذهم الكفار من دون الله ، والمؤمنين أولياء ، والرؤن إلى الدنيا ، واللّهت وراء شهواتها ، وترك الجهاد ؛ فإنه طريق يمهدونه لعدوهم الغاشم لإذلالهم ، واحتلال بلادهم ، فافروا التاريخ فففيه العبر !!

قال صلى الله عليه وسلم : "إذا تبايعتم بالعينة ، وتبعتم أذناب البقر ، وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه من رقابكم حتى ترجعوا إلى دينكم" (١) ،

وقال صلى الله عليه وسلم : "بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلّة ، والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم" (٢) ،

ومن الجهاد جهاد الكلمة ؛ بالقلم ، واللسان ، كما قال المصطفى عليه الصلاة ، والسلام : "جاهدوا المشركين بأموالكم ، وأنفسكم ، وألسنتكم" (٣) .

(١) رواه أبو داود (٣٤٦٢) .

(٢) رواه أحمد (٥١١٤) .

(٣) رواه أبو داود (٢٥٠٤) .

وَإِذَا تَعَدَّرَ الْجِهَادُ بِالنَّفْسِ - فِي بَعْضِ الْأَزْمَنَةِ - لِضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا أَقَلَّ مِنْ إِعْدَادِ  
أَبْنَائِهِ لَهُ ؛ إِعْدَادًا مُتَكَامِلًا ، وَيَأْتِي فِي مُقَدِّمَةِ ذَلِكَ الْإِعْدَادِ : الْإِتِّزَامُ شَرَعَ اللَّهُ ،  
وَإِحْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَالْكَفُّ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَالْمُجَاهَرَةُ بِالْمُنْكَرِ ،  
تَمَّ الْجَوَابُ بِإِيجَازٍ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَمَلُ ، وَالْإِقْدَامُ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِدِينِهِ ، وَأَنْ يُهَيِّئَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدًا ، وَأَنْ يُؤَيِّ  
عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ ، وَصُلْحَاءَهُمْ ، وَيُجَنِّبَهُمْ شِرَارَهُمْ ، وَفُسَّاقَهُمْ ،  
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَسَلِّمْ .